

التربية الفنية

أ.د. سامية الشيخ

أستاذ التربية الفنية-جامعة حلوان-مصر

تشتمل التربية الفنية على مجموعة كبيرة من الاستجابات والتفاعلات التعليمية الممكنة مع البنى الثقافية الاجتماعية، ومن ثمَّ ينصب اهتمام التربية الفنية في مصر في المقام الأول على التعليم والتوجيه والبرمجة، في الفنون البصرية والفنون الحسية على حدٍ سواء. فنجد أن التربية الفنية تشمل الفنون الأدائية، مثل الرقص والموسيقى والمسرح، وكذا الفنون البصرية كالرسم والتصوير الفني والنحت وأعمال التصميم؛ وهي الأعمال التي اتسع نطاقها مؤخرًا لتشمل تصميم الحليّ والمجوهرات والفخار والنسيج وطباعة المنسوجات وتصميم الجرافيك. كذلك، تضم مناهج التربية الفنية رسوم الجرافيك المُعدّة لأغراض تجارية وكذلك المفروشات المنزلية. وقد اتسعت هذه المناهج، في الآونة الأخيرة، لتشمل التصوير الفوتوغرافي والفيديو والسينما وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبذلك، تُعدُّ التربية الفنية واحدةً من المناهج الأساسية في المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى؛ إذ يُجرى تناولها وتدريبها عادةً وفق منهج قائم على معايير معينة، من خلال منهجيات تربوية متتابعة يقوم على تنفيذها التربويون المؤهلون في هذا الشأن. ولعل واحدةً من الثمرات المباشرة للتربية الفنية أنها تعزز قدرة الإنسان على الكشف عن العمليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الكامنة وراء إنتاج المعرفة واكتسابها، وكذلك تحليل هذه العمليات ومناهجها إذا اقتضت الضرورة. وعلى رأس هذه العمليات، كيفية تكوين الإنسان لوجهات نظره وافتراضاته بناءً على تشكلات تاريخية ثقافية بعينها. ويمكن للتربية الفنية أن تحقق ذلك من خلال التربية النقدية التي تُشجّع المعلمين والمربين ليس على تطوير الوعي بالتحيزات والأحكام المسبقة فحسب، بل وعلى اتخاذ الإجراءات لتغيير الممارسات والبنى التي تستديم بفعلها تلك التحيزات والأحكام. أي أن باستطاعة معلمي التربية الفنية أن يطوروا لدى طلابهم القدرة على التفكير بطرق أكثر ديمقراطيةً وتحريراً وتمكيناً. وبذلك، تتجلى التربية الفنية لا بوصفها مجالاً يقتصر على فئات معينة من الطلبة، بل بوصفها مضمناً مفتوحاً للجميع. وفي ضوء ذلك، ينبغي أن تكون التربية الفنية – على اختلاف مشروعاتها وأنشطتها – عالميةً في طابعها، وذلك من خلال تدريسها بطرق تربوية مختلفة، ينصب الاهتمام فيها على الأطفال في المقام الأول، من أجل تعميق طاقاتهم العقلية، وتعزيز قدراتهم على العمل على المشروعات الفنية، وكذلك تحسين قدراتهم الإبداعية.

Art Education

Samia Elsheikh

Encompassing a wide range of possible educational responses to and interactions with sociocultural structures, art education in Egypt focuses mainly upon learning, instruction and programming, in visual and tangible arts. It includes performing arts — like dance, music and theatre — and visual arts such as drawing, painting, sculpture and design works. The latter comprise jewellery, pottery, weaving, fabric printing and graphic design besides, art-education curricula commercial graphics and home furnishings. Recently, it has stretched out to incorporate photography, video, film and computer ICT. In schools and other educational settings, art education is as part of the core curricula. Usually approached and taught through standards-based, by sequential pedagogical methodologies put into practice by qualified educators.

One of the direct benefits of art education is that it intensifies one's ability to bring

into light, analyse and challenge the socio-politico-economic and cultural processes underlying the production and acquisition of knowledge, including how one's own views and assumptions are constituted based upon particular historic-cultural configurations. This can be realised through critical pedagogy that encourages educators not only to develop awareness of prejudices, biases and injustices, but also to take action to transform the practices and structures that perpetuate them. That is, art educators can develop in their students the ability to think in more democratic, emancipatory and empowering ways. By doing so, art education can be manifested, not as a field restricted to specific types of students, but rather as an arena open to all people. In view of that, the projects and activities of art education should be globalised, through various pedagogical methods, paying much attention to children, in order to deepen their mental abilities and to boost their capabilities of working on projects and improve their creativity.